

** باسم جلالة الملك وطريقها الهاشميون **

بتاريخ 29/02/2024 عقدت غرفة الجنايات الابتدائية لدى محكمة الاستئناف بطنجة جلستها العلنية للبت في القضايا الجنائية وأصدرت القرار الآتي نصه وهي مشكئة من :

ذ- الوغاري عبد الطيف... رئيسا

ذ- عبد الجليل بنيكس..... مستشارا

ذ- نجيب الحراقي..... مستشارا

بحضور السيد محمد الفاسي السبعي..... ممثلا للنياية العامة

وبمساعدة السيد يوسف محموح..... كاتب للضبط

المملكة المغربية

السلطة القضائية

محكمة الاستئناف بطنجة

**

غرفة الجنايات الابتدائية

ملف جنائي

عدد : 2609/23-180

قرار عدد : 32

وتاريخ : 29/02/2024

بين : السيد الوكيل العام للملك بهذه المحكمة

من جهة-

السيد فربي مزداد سنة () من () من ()
السكان بـ ()
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ()

المتهم بارتكابه داخل الدائرة القضائية لدى هذه المحكمة ومنذ زمن لم يمض عليه أمد التقادم الجنائي لجرائم: الاختطاف والاغتصاب بالعنف والضرب والجرح بواسطة السلاح، المنصوص عليها وعلى عقوبتها في الفصل 436-486-485-401 من القانون الجنائي .

من جهة أخرى-

الوقائع

بناء على الامر بالإحالة الصادر عن السيد قاضي التحقيق بهذه المحكمة بتاريخ 2023/06/05 والقاضي بمتابعة المتهم من أجل الأفعال المسطرة أعلاه وإحالاته على غرفة الجنايات الابتدائية لمحاكمته طبقا للقانون. وبناء على الأمر بالاستدعاء الصادر عن السيد الوكيل العام للملك، بهذه المحكمة والمتضمن للمتابعة وفصولها. حيث يستفاد من محضر الضابطة القضائية رقم 1815 وتاريخ 08/04/2023 المنجز من طرف الدرك الملكي () والذي يستفاد منه انه بتاريخ 21/03/2023 على الساعة الخامسة بعد الزوال تقدمت المسماة () الساكنة بـ () بشكاية في مواجهة المسمى () عرضت من خلالها أنها تربطها بهذا الأخير علاقة غير شرعية نتج عنها أربعة أطفال موضحة أن المشتكى به قام

باختطافها يوم الاثنين على الساعة الثانية صباحا واحتجزها بالقرب من منزله بعدما ربطها بجذع شجرة ثم اغتصبها وعرضها لثتى انواع التعذيب وعوينت على المشتكية رضوض وكدمات على مستوى ساقها و مؤخرتها و خصرها و يديها .

و عند الاستماع للمشتكية ~~...~~ صرحت انها تربطها مع المشتكى به علاقة غير شرعية منذ ما يزيد عن اثنا عشر سنة حيث كان يعدها بالزواج وقد نتج عن هذه العلاقة انجابها لاربعة ابناء الأكبر سنا يدعى ~~...~~ يبلغ من العمر اثنا عشر سنة والاصغر يدعى ~~...~~ يبلغ من العمر اربع سنوات هذا من جهة اما فيما يخص الموضوع فانه يوم الاثنين بتاريخ 20/03/2023 حوالي الساعة الثانية صباحا قام المشتكى به قام بالتسلق الى منزلها بدوار ~~...~~ و قام بالدخول بعدها الى غرفة نومها حيث كانت غارقة في نوبها الى ان تفاجت به يقوم بخنقها بواسطة يديه وصرح لها * الى غوتي ولا هضرتي غادي نقتلك ... وقام باختطافها من منزلها وتوجه بها الى مكان بالقرب من منزله و قد قام بربطها و تقييدها بشجرة ولم يقف عند هذا الحد بل قام بمسك عصا خشبية بها شاقور و شرع في ضربها بها بسائر احاء جسمها وقام بممارسة الجنس عليها من برجها وكذا مؤخرتها ورغم توسلها اليه عدة مرات الا انه لم يكثر لذلك واكمل اعتدائه عليها و أنها قضت الليلة بكاملها و هي مكبلة بالشجرة وهو يقوم بتدخين الكيف و مخدر الشيرا حتى حدود الساعة الثانية بعد الزوال حيث تمكنت من الهرب الى ان وجدت امرأة ورجل تجهل اسميها طلبت منها تقديم المساعدة لها الا ان المشتكى به لحق بها وطلب من المرأة وزوجها عدم التدخل و الا سيقوم بقتل احدهما وبالفعل تمكن منها المشتكى به مرة اخرى وقام بجرها من شعرها الى ان وصلوا المكان الذي قام بتكبيلاها به وقد حاول رميها ببئر كان بالقرب من منزله عدة مرات وقد قام بعدها بإدخالها المنزل بالقرب من منزله وقام باغتصابها مرة اخرى من الامام والخلف وبتحذير الساعة العاشرة ليلا قام المشتكى به باحضار سيارة كان بها المسمى ~~...~~ الساكن ~~...~~ وامرها المشتكى به بالصعود على مثنيا وطلب من صاحبها ان يقلها الى منزلها بدوار القواسمة وبالفعل قام سائق السيارة التي تجول نوعها وترقيمتها بتوصيلها الى منزلها و لا تنسى انه دار بينها وبين سائق السيارة حديث حيث سالها بعد ان رآها بتلك الحالة المزرية عن حالتها الصحية الا انها اجابته انها مريضة بعض الشيء فقط دون ان تبوح له بالموضوع.

و مواصلة للبحث تم الانتقال الى منزل المشتكى به فلم يعثر عليه وصرح ابنه المسمى ~~...~~ بان المعني بالأمر غير متواجد بالمنزل و تم اجراء تمشيط بالأماكن التي يتردد عليها و من بينها المقهى المجاور لمنزله غير أن المشتكى به لاذ بالفرار بمجرد رؤيته لعناصر ~~...~~ الملكي.

و بتاريخ 22/03/2023 تم عرض ~~...~~ على ~~...~~ طبي بالمستشفى الاقليمي بالقصر الكبير أثبت تعرضها لاعتداء جنسي على مستوى الدبر اضيقه الى تعنيفها في ~~...~~ أنحاء جسدها.

و بتاريخ 05/04/2023 تم الانتقال من ~~...~~ الى منزل المشتكى به فأفادت روحته المسماة ~~...~~ بأنه غادر البيت نحو وجهة مجهولة،

غير أنه بتاريخ 06/04/2023 تم إيقافه بالتنسيق مع المشتكية.

و مواصلة للبحث تم الاستماع إلى المسمى ~~...~~ نصح انه بتاريخ الحادث حوالي الساعة الثامنة ليلا طلب منه المشتكى به ~~...~~ نقل المشتكية ~~...~~ الى منزلها بدوار ~~...~~ فاستجاب لطلبه معتقدا أنه هذه الأخيرة هي زوجته الثانية و أضاف أنه خلال الطريق استفسرها عن حالتها فأجابته بكونها مريضة دون أية ايضاحات أخرى و أكد المصريح على أنه لا يعلم شيئا عن الاعتداء الذي تدعيه المشتكية.

و عند الاستماع للمصراحة ~~...~~ صرحت انها بتاريخ الحادث كانت بمعية المسمى ~~...~~ في طريقها إلى المرعى فصادفا المشتكية ~~...~~ و هي تطلب النجدة أثناء مطاردتها من طرف المشتكى به ~~...~~ فقاما بتوفير الحماية لها إلا ان هذا الأخير تار في وجهها وطلب منها عدم التدخل بدعوى أن المشتكية تعتبر زوجته

فأمسك بها و انهال عليها بالضرب بعضا ثم توجه بها الى مكان بعيد إلى أن اختفيا عن الأنظار فيما ظل صراخها يصل إلى أسماعها.

و عند الاستماع للمسمى المتهم أكد التصريحات أعلاه جملة وتفصيلا. و عند الاستماع للمسمى المتهم تمهيديا صرح انه ربط علاقة غير شرعية مع المشتكية المتهم لمدة تزيد عن ثمانية عشر سنة نتج عنها إنجاب أربعة أطفال مؤكدا على أنه كان يعاملها بالحسنى و أنكر ما جاء على لسانها موضحا أن شكايتها كانت بدافع الانتقام على خلفية مطالبته لها بإتجاز خبرة جينية للتأكد من نسب الأطفال الأربعة و أضاف أنه التقى فعلا بالمسميين المتهم و المتهم وسط الدوار أثناء مرافقته للمشتكية بعد سقوطها من فوق الدابة موضحا أنه طلب من المسمى المتهم إيصالها على متن سيارته و أضاف بأنه لاذ بالفرار بمجرد مشاهدته لدورية الدرك المنكي.

و على ضوء ما أسفرت عنه مسطرة البحث التمهيدي تقدم السيد الوكيل العام للمتك لدى هذه المحكمة بمطالبته الرامية إلى إجراء تحقيق في مواجهة المتهم ملتمسا إيداعه في السجن.

• التحقيق الإعدادي .

عند مثول المتهم أمام قاضي التحقيق بتاريخ 08/04/2023 و بعد التأكد من هويته و إشعاره بكافة حقوقه المخولة له قانونا تم استنطاقه ابتدائيا فأوضح بأنه لا يرغب في الإدلاء بأي تصريح إلا بعد إعداد دفاعه، فتقرر إيداعه في السجن المحلي بطنجة.

و بتاريخ 17/04/2023 تم استنطاق المتهم تفصيليا بحضور دفاعه صرح أنه ربط علاقة غير شرعية مع المشتكية المسماة المتهم منذ حوالي 18 سنة و أنجب منها 4 أبناء ناعيا ما جاء على لسانها موضحا أن شكايتها جاءت كرد فعل منها للانتقام منه نظرا للشكوك التي رادته اتجاهها و مطالبته لها بالاستمرار بإجراء بخبرة جينية للتأكد من نسب الأبناء وبخصوص تصريحات الشاهدين المتهم و المتهم أنكر المتهم جملة وتفصيلا ما جاء فيها موضحا أنه لم يقم بالاعتداء على المشتكية وإنما صاندها في حالة يرثى لها وهي تتصور من شدة الألم وأخبرته بأنها سقطت من صهوة الحمار فقام بنقلها إلى منزلها على متن سيارة المسمى المتهم و بناء على تنازل المشتكية عن شكايتها.

وبناء على إحالة ملف القضية على هذه الغرفة تم إدراجه بعدة جلسات كانت آخرها جلسة 2024/02/29 وخلالها تخلف المتهم وانجزت في حق المسطرة الغيابية على الوجه المطلوب وحضرت المشتكية الى جانبها ذ/ المتهم والتمس الاستماع الى موكلته التي اكدت بانها لا ترغب في الانتصاب كطرف مدني وانها تتنازل عن شكايتها بعد تلاوة الامر بالااحالة والامر باجراء المسطرة الغيابية.

أعطيت الكلمة للسيد الوكيل العام للملك الذي التمس ادانة المتهم وفق فصول لمتبعة.

تقرر إنهاء المناقشة وحجز القضية للمداولة والنطق بالقرار لأخر الجلسة. حيث أصدرت نفس الهيئة التي ناقشت القضية وتداولت فيها القرار التالي :

الطلييل

بناء على متابعة المتهم من اجل الأفعال المسطرة أعلاه.

حيث تخلف المتهم وانجزت في حقه المسطرة الغيابية

وحيث اكد المتهم عند الاستماع اليه تمهيديا انه ربط علاقة غير شرعية مع المشتكية المتهم لمدة تزيد عن ثمانية عشر سنة نتج عنها إنجاب أربعة أطفال مؤكدا على أنه كان يعاملها بالحسنى و أنكر ما جاء على لسانها موضحا أن

شكايتها كانت بدافع الانتقام على خلفية مطالبته لها بإجازة خيرة جينية للتأكد من نسب الأطفال الأربعة و أضاف أنه التقى فعلا بالمسميين ~~في~~ ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ ~~و~~ ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ وسط الدوران أثناء مرافقته للمشتكية بعد سقوطها من فوق الدابة موضحا أنه طلب من المسمى ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ ~~و~~ ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ إيصالها على متن سيارته وأضاف بأنه لاذ بالفرار بمجرد مشاهدته لدورية الدرك الملكي .

وحيث اكدت المشتكية عند الاستماع اليها تمهيدا انها تربطها مع المشتكى به علاقة غير شرعية منذ ما يزيد عن اثنا عشر سنة حيث كان يعدها بالزواج وقد نتج عن ماته العلاقة انجابها لاربعة ابناء الأكبر سنا يدعى ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ يبلغ من العمر اثنا عشر سنة والاصغر يدعى ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ يبلغ من العمر اربع سنوات هذا من جهة اما فيما يخص الموضوع فانه يوم الاثنين بتاريخ 20/03/2023 حوالي الساعة الثانية صباحا قام المشتكى به قام بالتسلق الى منزلها بدوار ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ و قام بالدخول بعدها الى غرفة نومها حيث كانت غارقة في نومها الى ان تفاجأت به يقوم بخنقها بواسطة يديه وصرح لها * الى عوتي ولا حضرتي غادي نقتلك ... وقام باختطافها من منزلها وتوجه بها الى مكان بالقرب من منزله و قد قام بربطها وتقيدها بشجرة ولم يقف عند هذا الحد بل قام بمسك عصا خشبية بها شاقور و شرع في ضربها بها بسائر انحاء جسمها وقام بممارسة الجنس عليها من فرجها وكذا مؤخرتها ورغم توسلها اليه عدة مرات الا انه لم يكثر لذلك واكمل اعتدائه عليها و أنها فضت الليلة بكاملها و هي مكبلة بأشجرة وهو يقوم بتدخين الكيف و مخدر الشيرا حتى حدود الساعة الثانية بعد الزوال حيث تمكنت من الهرب الى ان وجدت امرأة ورجل تجهل اسميها طلبت منها تقديم المساعدة لها الا ان المشتكى به لحق بها وطلب من المرأة و زوجها عدم التدخل و الا سيقوم بقتل احدهما وبالفعل تمكن منها المشتكى به مرة اخرى وقام بحرقها من شعرها الى ان وصلوا المكان الذي قام بتكبييلها به وقد حاول رميها ببنز كان بالقرب من منزله عدة مرات وقد قام بعدنا بإدخالها المنزل بالقرب من منزله وقام باغتصابها مرة اخرى من الامام والخلف وبحدود الساعة الحادية عشر ليلا قام المشتكى به باحضار سيارة كان بها المسمى ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ الساكن بدوار ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ وامرها المشتكى به بالصعود على مئتها وطلب من صاحبها ان يزلها الى منزلها بدوار ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ وبالفعل قام سائق السيارة التي تجوز نوعها وترقيمها بتوصيلها الى منزلها و لا تنسى انه دار بينها وبين سائق السيارة حديث حيث سألها بعد ان رآها تلك الحالة المزرية عن حالتها الصحية الا انها اجابته انها مريضة بعض الشيء فقط دون ان تبوح له بالموضوع.

وحيث تم عرض المشتكية على فحص طبي بالمستشفى الاقليمي بالقصر الكبير أثبت تعرضها لاعتداء جنسي على مستوى الدبر إضافة إلى تعنيفها في شتى أنحاء جسدها.

وحيث اكدت المصراحة ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ انها بتاريخ الحادث كانت بمعوية المسمى ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ في طريقها الى المرعى فصادفها المشتكية ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ وهي تطلب النجدة أثناء مطارقتها من طرف المشتكى به ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ فقاما بتوفير الحماية لها إلا ان هذا الأخير ثار في وجهها وطلب منها عدم التدخل بدعوى ان المشتكية تعتبر زوجته فأمسك بها و انهال عليها بالضرب بعضا ثم توجه بها الى مكان بعيد إلى ان اختفيا عن الانظار فيما ظل صراخها يصل إلى أسماعها.

وهي نفس التصريحات التي اكدتها المسمى ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~.

وحيث أن إنكار المتهم للمنسوب اليه ما هو إلا محاولة منه لتخلص من المسؤولية والإفلات من العقاب وتكذيبه بتصريحات المشتكية الصريحة والمفصلة بمحضر الضابطة القضائية المعززة بشهادة المسميين ~~ال~~ ~~م~~ ~~ن~~ والتي جاءت منسجمة ومتطابقة مع تصريحات مدمرجي محضر الضابطة القضائية.

وحيث ان واقعة الاغتصاب ثابتة من خلال الفحص الطبي المجري على الضحية والذي تاكد من خلاله انها تعرضت لاعتداء جنسي.

وحيث أكد المصير بعد دليلا على صحة تصريحاتها بكون المتهم اختطفها من منزلها الى جوار منزله وهناك عرضيا للاحتجاز والاعتصاب.

وحيث ان واقعة الضرب والجرح بواسطة السلاح (عضد) ثابتة أيضا في حق المتهم بموجب تصريحات المسميين والتي جاءت متناسقة مع ما صرحت به المشتكية.

وحيث إنه بذلك تكون المحكمة قد اقتنعت بثبوت جناية الاختطاف والاعتصاب بالعنف والضرب والجرح بواسطة السلاح، المنسوبة الى المتهم ويتعين مؤاخذته من أجلها.

وحيث ان المحكمة تداولت في شأن العقوبة الملائمة والظروف المخففة وقررت مراعاة لظروف المتهم العائلية والاجتماعية تمتيعه بمقتضيات المادتين 146-147 من ق.ج.

وحيث يتعين تحميل المتهم الصائر عملا بمقتضيات الفصول 367-368-441 من ق.م.ج .

وحيث انه عملا بالفصول اعلاه والفصول 216 التي غاية الفصل 442 والنصول 365-367-368-636-638 من قانون المسطرة الجنائية.

** لهذه الأسباب **

حكمت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بطنجة علنيا ابتدائيا غيابيا.

بمؤاخذة المتهم الصائر والإجبار في الأتني .

بهذا صدر القرار وتلي في الجلسة العلنية التي انعقدت في 14/04/2018 من طرف نفس الهيئة اعلاه التي ناقشت القضية وانسحب التداول فيها وأمضاه كل من الرئيس والكاتب :

كاتب الضبط

الرئيس

18/04/2018

الكاتب الضبط

الرئيس